سبق بيان هذا في اخر الباب الثالث في الفصل المؤخر
تمة الضرب الثاني من الضربين وهو ترك ما الذي
او شيء يفوت به الخ لان عليه مداره وهو الوقوف
بعرفة فمن فاته الوقوف بعرفة بطلوع فجر يوم
النحر لزمه دم يذبحه عام القضا كدم التمتع في جميع
احكامه السابقة اصلا وبدلا الا دخول وقت
وقت لما ذكرناه وبيانه في كلامه ويلزمه ان يتحلل
بعمل عمرة وهي الطواف والسعي اذا لم يكن
سعي بعد طواف القدوم والا لم يعده كما قاله
الشيخان خلافا لابن الرفعة والحلق لحرمة اسدا
مه الاحرام للعام المقبل ولو بقي عليه وحج به العام
القابل لم يجزئه حكاه ابن المنذر عن الشافعي
ويحصل تحلله الاول هنا بواحد من الحلق والطواف
المسنون بالسعي ان تاخر لانه لما فاته الوقوف
سقط عنه حكم الرمي وظاهر هذا المذكور
في المجموع وغيره بل صريحه انه لو قدم اي واحد
شا من الحلق والطواف وهو متجه ولا ينافيه تعين
بالتحلل بعمل عمرة لان المراد عملها صورة لا حكما
والا لما حصل تحلله الاول بواحد من الطواف والحلق
وبما كان له تحللان واطلاقه القضا على حج الفرض
فيه تجوز ببينه بقوله في الروضة من فاته الحج
ان كان فرضا فهو باق في ذمته كما كان وان كان
تطوعا

تطوعا لزمه قضاؤه كما لو افسده وفي وجوب الفور
في القضا الخلاف في الافساد انتهى فافهم ان ما اجاب به من
حج الفرض ليس قضاء وانه ان لم يكن فوريا عند
التلبس به بقي كما كان قبل فواته والواجب قضاؤه
فورا التطوع وهو ظاهر ونقله عن النص و
استشكله السبكي بقول الروضة ايضا في الافساد
مع ان المقصود في البابين واحد يجب على مفسد الخ
القضا بالاتفاق سواء كان الحج فرضا ام تطوعا ويقع
القضا عن المفسد ثم قال السبكي والقضا في التطوع
واجب هنا كالافساد ففي الفرض اولى وفائدة الحاقه
به فيه الفور والاتيان به على الوجه الفائت والاستقرار
وان لم تتقدم استطاعة اما ايجاب حجة اخرى حجة
فلا انتهى قال الشارح وفيه نظر بل الراجح ما في الروضة
هنا من بقاء الفرض بحاله ووجوب الفور في قضا
التطوع والفرق اختلاف ماخذ البابين لان شرط
الافساد عدم العذر وهنا يحصل الفوات
ولو مع العذر لان التعدي ثمة اقتضى ولاجل ذلك
لزمه بدنة وبطل احرامه بخلافه هنا فلا تقاس
احدهما على الاخر لتباينهما في كثير من الاحكام فلا
يقال المقصود في البابين واحد وانما الفور هنا
في التطوع لانه اوجبه على نفسه بالشروع فيه
فتضيق عليه بخلاف الفرض فانه واجب قبل شروعه
فلم يفد الشروع حكمه فبقي بحاله وكلامه في المجموع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)